17 - (2269) حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أخبرني الزهري عن عبيدا بن عبدا أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث أن رجلا أتى رسول ا A ح وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيدا بن عتبة أخبره أن ابن عباس كان يحدث .

فأرى والعسل السمن تنطف ظلة الليلة أرى إني ا رسول يا فقال A ا رسول أتى رجلا أن Y الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا قال أبو بكر يا رسول ا بأبي أنت وا لتدعني فلأعبرنها قال رسول ا A اعبرها قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك ا به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول ا بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول ا A أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوا يا رسول ا لتحدثني ما الذي أخطأت ؟ قال لا تقسم .

[ش (ظلة) أي سحابة (تنطف) أي تقطر قليلا قليلا (يتكففون) يأخذون بأكفهم (سببا) السبب الحبل (واصلا) الواصل بمعنى الموصول (أصبت بعضا وأخطأت بعضا) اختلف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة وآخرون معناه أصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها وأخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير أن آمرك به وقال آخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد لأنه A قد أذن له في ذلك وقال اعبرها وإنما أخطأ في تركه تفسير بعضها فإن الرائي قال رأيت ظلة تنطف السمن والعسل ففسر الصديق Bه بالقرآن حلاوته ولينه وهذا إنما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السنة فكان حقه أن يقول القرآن والسنة وإلى هذا أشار الطحاوي وقال آخرون الخطأ وقع في خلع عثمان لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به وذلك يدل على انخلاعه بنفسه وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل به فيعلو به وعثمان قد خلع قهرا وقتل وولي غيره فالصواب في تفسيره أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه]